



The role of tourism in achieving sustainable development-Field study

Jinan AbdulRidha Hamzah

jinan.a@uokerbala.edu.iq

University of Karbala

College of Tourism Sciences

Research Summary:

Sustainable tourism has become an international method relied upon by international tourism organizations. It's about maximizing positive impacts and minimizing negative impacts. Contrary to the general concept, it is not considered financially costly, as its implementation depends on three important aspects, the first of which is the financial return for tourism project owners, and the second is the social dimension, considering that these institutions are part of the local community and must benefit from local expertise and competencies as much as possible. The third dimension is the environment. These institutions are treated as part of the environment and therefore natural resources of water, energy, plants and natural life must be preserved to ward off any risks of degradation problems. This leads to integration into existing and future tourism facilities. The study focuses on answering the following question: What is the role of tourism in achieving sustainable development? The researcher used the social survey approach, choosing a proportional random sample, by distributing the study questionnaire to a sample of workers at the Ministry of Tourism, and the sample amounted to 55 workers.

The most important results of the study were:

- The results of the research indicated that the importance of sustainable tourism came from the economic viability of tourism prosperity, ensuring the competitive viability of tourism destinations and institutions and increasing the contribution of tourism to the local economy.
- The research results indicated that the most important principles of sustainable tourism were the use of resources in a sustainable manner. The research results indicated that the requirements for achieving sustainable development were awareness of the seriousness of negative damage to the natural environment and its reflection on the region's weak ability to attract tourism.
- The research results indicated that the most important obstacles preventing tourism development were the obstacles related to tourism planning.

Keywords (sustainable development - sustainable tourism development)

دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة

دراسة ميدانية

م. م جنان عبد الرضا حمزه

jinan.a@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء

كلية العلوم السياحية/ قسم الدراسات السياحية



المخلص :

أصبحت السياحة المستدامة طريقة دولية تعتمد عليها منظمات السياحة الدولية. يتعلق الأمر بتعظيم التأثيرات الإيجابية وتقليل التأثيرات السلبية. وخلافا للمفهوم العام لا يعتبر مكلفا ماليا ، حيث يقوم تطبيقه على ثلاثة الجوانب ذات أهمية كبيرة ، يتمثل أولهما في الجانب المادي لأصحاب المشروعات السياحية ، والثاني هو الجانب الاجتماعي ، وتشكل هذه المؤسسات جزءاً من المجتمع المحلي وينبغي أن تستفيد استفادة كاملة من الخبرات والقدرات المحلية. الجانب الثالث يتمثل في البيئة. وهذه المؤسسات تعتبر جزءاً من البيئة، فيجب حماية مواردها الطبيعية. من المياه والطاقة والنباتات والحياة الطبيعية لدرء أي مخاطر من مشاكل التدهور. هذا يؤدي إلى الاندماج في المرافق السياحية الحالية والمستقبلية. وتركز الدراسة على الاجابة على التساؤل التالي مادور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة . وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، اختيار عينة عشوائية تناسبية، عبر توزيع استبيان الدراسة على عينة من العاملين بوزارة السياحة وبلغت العينة 55 عاملاً.

وجاءت أهم نتائج الدراسة:

- اشارت نتائج البحث الى ان أهمية السياحة المستدامة جاءت الجدوى الاقتصادية بازدهار السياحة تضمن الجدوى التنافسية للواجهات والمؤسسات السياحية وزيادة مساهمة السياحة في الاقتصاد المحلي.
- اشارت نتائج البحث الى ان أهم مبادئ السياحة المستدامة جاءت استخدام الموارد بشكل مستدام اشارت نتائج البحث الى ان متطلبات تحقيق التنمية المستدامة تتمثل في التوعية بالاضرار السلبية التي تمثلها علي البيئة الطبيعية وما يعكسه ذلك على تقليل نسبة الجذب السياحي للمنطقة.
- اشارت نتائج البحث الى أن أهم العوائق التي تمنع التنمية السياحية جاءت المعوقات الخاصة بالتخطيط السياحي .

الكلمات المفتاحية (التنمية المستدامة - تنمية السياحة المستدامة)

مقدمة:

أصبحت صناعة السياحة ،خلال السنوات العشرين الماضية تلعب دوراً مميزاً في الاقتصاد الوطني لكل دولة، حيث أن لأنشطة الحركة السياحية العديد من التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل الدولة. حيث ان السياحة هي أيضاً صناعة مستدامة وفعالة ولها تأثير إيجابي. ولا تعد التنمية السياحية ركيزة أساسية وأداة مهمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة الشاملة فحسب، بل تساهم أيضاً في خلق فرص العمل وتحسين ميزان المدفوعات وجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية، ، وزيادة عائدات النقد الأجنبي في البلاد، والتأثير على العديد من الأنشطة الاقتصادية الأخرى المرتبطة بقطاع السياحة، كقطاع النقل، والزراعة، والصناعة، والبناء. ويساعد التخطيط السياحي بشكل كبير في تعزيز وتنمية وتطوير التراث الأثري لزيادة الجاذبية السياحية وإنشاء مشاريع تنمية سياحية مستدامة تعود بفوائد اقتصادية واجتماعية وثقافية على المستوى الوطني والمحلي. إن التخطيط للتنمية السياحية المستدامة لا يقل أهمية عن التخطيط للنشاط الاقتصادي المحلي وذلك لدور التنمية السياحية في الوصول إلى التنمية المستدامة في كافة المجالات¹.

مشكلة البحث:

¹ (شبكة عبدالله ، السياحة الخضراء نحو سياحة مستدامة: عرض لعلامة المفتاح الأخضر بالملكة المغربية ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، مجلة اقتصاد المال والاعمال، 2016، ص94.



أصبحت السياحة المستدامة طريقة دولية تعتمد عليها منظمات السياحة الدولية. يتعلق الأمر بتعظيم التأثيرات الإيجابية وتقليل التأثيرات السلبية. وخلافا للمفهوم العام لا يعتبر مكلفا ماليا، ويعتمد تنفيذه على ثلاثة جوانب مهمة، الأول يتمثل في المنفعة الاقتصادية لصاحب المشروع السياحي، والثاني هو الجانب الاجتماعي. حيث ان هذه المؤسسات هي جزء من المجتمع المحلي ويجب أن تستفيد قدر الإمكان من الخبرات والكفاءات المحلية أما البعد الثالث هو البيئة. يتم التعامل مع هذه المؤسسات كجزء من البيئة وبالتالي يجب الحفاظ على الموارد الطبيعية من المياه والطاقة والنباتات والحياة الطبيعية لدرء أي مخاطر من مشاكل التدهور. هذا يؤدي إلى الاندماج في المرافق السياحية الحالية والمستقبلية. وتركز الدراسة على الاجابة على التساؤل التالي ما دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة .

أهمية البحث:

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

- 1- يعد تطوير السياحة المستدامة أحد أحدث الاتجاهات التي ظهرت في السنوات الأخيرة نتيجة للتغيرات السلبية التي لوحظت في بيئة الوجهات السياحية.
- 2- تنال الخطط الخاصة بالتنمية المستدامة اهتمام تهتم العديد من الدول السياحية كما تحاول بناء البنية التحتية في الوجهات السياحية المختلفة للتغلب على الآثار السلبية الناجمة عن التنمية السياحية.
- 3- تأتي أهمية البحث من تناوله للقطاع السياحي الذي يعتبر من أهم القطاعات الاقتصادية بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في تحقيق التنمية المستدامة.

الأهمية العلمية:

- 1- تزويد المجتمع العراقي برؤية موضوعية عن واقع التنمية السياحية المستدامة
- 2- تبرز الأهمية التطبيقية من التعرف على آراء عينة الدراسة حول دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة
- 3- تقديم مجموعة من الاقتراحات التي تساعد في تحقيق السياحة المستدامة.

تساؤلات البحث:

1. ما أهداف السياحة المستدامة في المجتمع؟
2. ما أنواع السياحة المستدامة؟
3. ما تأثير السياحة المستدامة على تنمية المجتمع؟
4. ما التحديات التي تواجه السياحة المستدامة؟

أهداف البحث :

1. التعرف على أهداف السياحة المستدامة في المجتمع؟
2. التعرف على أنواع السياحة المستدامة.
3. الكشف عن تأثير السياحة المستدامة على تنمية المجتمع؟
4. التوصل إلى التحديات التي تواجه السياحة المستدامة.

الدراسات السابقة



(1) دراسة رشا عبد الله سلطان بعنوان: تصميم واقع افتراضي للبيئة السعودية لتنمية السياحة المستدامة (2023)¹

تسعى الدراسة إلى التعرف على السياحة الافتراضية، وكشف دورها في التنشيط السياحي، واستدامته، واستعراض المقومات السياحية للمملكة، ولمدينة جدة؛ ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي للتعرف على أهم مقومات الجذب السياحي في البيئة السعودية ومدينة جدة، والمنهج الوصفي التحليلي، وعمل استبانة موجهة للمجتمع السعودي؛ حيث بلغت عينة الدراسة 600 فرد؛ لمعرفة مدى اهتمام أفراد المجتمع السعودي بالسياحة الافتراضية، وأهم رغباتهم في هذا المجال، واستخدم المنهج التطبيقي لتصميم بيئات سياحية افتراضية تعكس الوجهات السياحية الأثرية في مدينة جدة، واستنتج أن الواقع الافتراضي وسيلة تكنولوجية واحدة في مجال التسويق والتنشيط السياحي، وتوثيق المواقع الأثرية، وتتميز مدينة جدة بمقومات فريدة ومتنوعة، وموقع سياحي حضاري عالمي. وتوصي الدراسة بالاستفادة من تقنيات الواقع الافتراضي لتوثيق وحماية المواقع الأثرية المتضررة من تكس السياح، والاستثمار الأمثل لهذه التكنولوجيا لتعزيز المردود الاقتصادي للسياحة، خصوصاً في ظل الأزمات العائقة للسياحة التقليدية.

(2) دراسة ابراهيم فندي صالح، بعنوان: الإبداع السياحي وأثره في السياحة المستدامة: دراسة استطلاعية في قطاع السياحة الترفيهية في مدينة الموصل (2022)²

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تأثير الجوانب العامة والفردية للإبداع السياحي على تحسين الأداء المستدام للسياحة في مدينة الموصل. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لإجراء البحث وقاموا بتحليل المجتمعات الممثلة بالوجهات السياحية الصغيرة في مدينة الموصل وهي (الكازينوهات، مراكز المؤتمرات، صالات القمار، المنتزهات، المقاهي) تم اختيار عينة البحث بطريقة طبقية قصدية وممثلة في: (المالكين، مجالس الإدارات في (مدينة ألعاب الموصل، ومدينة ألعاب دجلة سيتي، والقرية السياحية)، مديرو القاعات والكافيهات ومساعدوهم ومشرفو الخدمات)، وقد تم توزيع (450) استمارة، وقد ركزت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة على قدرة أداة البحث على اختبار النموذج الحالي من حيث ما إذا كانت جميع مؤشرات جودة المطابقة ضمن الحدود المقبولة من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي. أظهرت نتائج نمذجة المعادلة الهيكلية وجود أثر معنوي إيجابي للإبداع السياحي على الاستدامة السياحية في قطاع السياحة الترفيهية المدروس.

(3) دراسة موحان شعلان، بعنوان: أثر التخطيط السياحي في التنمية السياحية المستدامة: دراسة تحليلية: مدينة بغداد نموذجاً (2022)³

هدفت الى إظهار أهمية التخطيط السياحي الشامل للمقاصد السياحية، وإبراز مفهوم التنمية السياحية المستدامة، والسعي لتطبيق مبادئها بشكل واقعي، وكشف البرامج والاقتراحات التي من شأنها تطوير التنمية السياحية. اتبعت المنهج التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) مفردة تضمنت مجموعة من المدراء في القطاع السياحي، والعاملين في المقاصد السياحية، وجزء من سكان مدينة بغداد التي تم توزيع الاستبانة فيها. النتائج: توصلت الدراسة إلى أن آراء المبحوثين كانت إيجابية، وانحصرت درجة الاستجابة بين (57.33-86.67%)، مما يدل على وجود أثر ملموس وعلاقة إيجابية بين التخطيط السياحي للتنمية السياحية المستدامة. التوصيات: ضرورة منح التخطيط السياحي الأهمية القصوى في عمليات البرمجة في الحركة السياحية وتطورها بشكل مستمر وفق آليات التنمية المستدامة، وتطوير الآليات والموارد البشرية والمادية للنهوض بواقع التخطيط السياحي باتجاه التنمية السياحية المستدامة.

(1) رشا عبد الله سلطان، تصميم واقع افتراضي للبيئة السعودية لتنمية السياحة المستدامة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - كلية التصميم والفنون - الجمعية السعودية للفن والتصميم، المجلة السعودية للفن والتصميم، مج 3، 2023.

(2) ابراهيم فندي صالح، الإبداع السياحي وأثره في السياحة المستدامة: دراسة استطلاعية في قطاع السياحة الترفيهية في مدينة الموصل، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 2022.

(3) موحان شعلان، بعنوان: أثر التخطيط السياحي في التنمية السياحية المستدامة: دراسة تحليلية: مدينة بغداد نموذجاً، جامعة المنصورة، كلية السياحة والفنادق، مجلة كلية السياحة والفنادق، 2022.



4) دراسة سحر جبار كايلان، بعنوان: تبني استراتيجية الأمواج المتداخلة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة: بحث تطبيقي في هيئة السياحة (2022)¹

إن الهدف من هذا البحث هو اختبار علاقة وتأثير تبني استراتيجية الأمواج المتداخلة كمتغير مستقل في تحقيق التنمية السياحية المستدامة كمتغير مستجيب، في دائرة هيئة السياحة، أعتد المنهج الوصفي التحليلي في إنجاز هذا البحث، وشمل البحث المديرين ومعاونهم، ورؤساء الأقسام والشعب في دائرة هيئة السياحة، وجمعت البيانات من (100) مستجيباً. أما أبرز استنتاجات البحث التي أظهرت صحة الفرضيات فتتضح أن تبني استراتيجية الأمواج المتداخلة في دائرة هيئة السياحة يؤثر بشكل مباشر ويتعاظم هذا التأثير بشكل غير مباشر في تحقيق التنمية المستدامة.

5) دراسة نزيهه مرسل، بعنوان: أثر إيرادات السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة: دراسة قياسية لدول عربية مختارة خلال الفترة 2005-2020 (2022)²

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر عائدات السياحة الدولية على تعزيز جوانب التنمية المستدامة في دول عربية مختارة خلال الفترة 2005-2020. ونتيجة لهذه الدراسة فقد خلص إلى أن السياحة الدولية من خلال إيراداتها: يساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وبالتالي تعزيز البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة. وسيساعد ذلك في الحد من البطالة والمساهمة في تعزيز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة. وهي لا تساهم في زيادة مساحة الغابات وبالتالي لا تساهم في تعزيز الجوانب البيئية للتنمية المستدامة.

التعريفات الإجرائية

مفهوم التنمية المستدامة

هناك العديد من التعاريف التي قيلت بشأن التنمية المستدامة، ومن بينها:

التعريف الكلاسيكي: التنمية المستدامة هي تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها. وتعتمد هذه التعريف على تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية.

تعريف الأمم المتحدة: التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وتركز على التوازن بين البيئية للتنمية الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية

تعريف الاستدامة الشاملة: التنمية المستدامة هي عملية شاملة تهدف إلى تحقيق الاستدامة في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك البيئة والاقتصاد والمجتمع. وتركز على تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والقدرة على تلبية الاحتياجات المستقبلية.

مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

¹¹ سحر جبار كايلان، تبني استراتيجية الأمواج المتداخلة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة: بحث تطبيقي في هيئة السياحة، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، ع 134، 2022

² نزيهه مرسل، أثر إيرادات السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة: دراسة قياسية لدول عربية مختارة خلال الفترة 2005-2020 (2022)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة المنهل الاقتصادي، 2022.



تعرف السياحة المستدامة بأنها "الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السائحين بأعداد متوازنة، علي أن يكونوا علي علم مسبق بأهمية هذه المواقع والتعامل معها وذلك للحيلولة دون وقوع ضرر".¹

وهي خطة شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لبلد بأكمله أو لأي منطقة، تجمع بين عناصر التنمية السياحية، بما في ذلك المعالم الطبيعية والثقافية..". كما أنها "السياحة التي تلبي احتياجات السياح، والمواقع المضيئة، إلي جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، كما أنها تمثل جملة القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد، بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"².

الجانب النظري:

أهداف التنمية السياحية المستدامة

تسعي التنمية السياحية المستدامة إلى تحقيق عدد من الأهداف تتمثل في:

(1) الأهداف الاقتصادية³:

- القضاء على الجوع والفقر المنتشر في العالم.
- زيادة الكفاءة والإنتاجية والنمو الاقتصادي.
- التطوير من الصناعة والتكنولوجيا والبنية التحتية ذات الصلة.
- الحرص على تحقيق إطار مشترك للاستهلاك والإنتاج المستدامين.

(2) الأهداف الاجتماعية⁴:

- تحسين المستوى الصحي وزيادة الشعور بالصحة النفسية.
- تحسين نظام التعليم والسعي للقضاء على الأمية.
- المساواة بين الجنسين للقضاء على التمييز.
- تنمية المجتمعات المحلية وخلق التوازن الجهوي.
- بناء منظمات ذات طابع قوي من أجل تحقيق السلام والعدالة الاجتماعية.

(3) الأهداف البيئية⁵:

- الحفاظ على النباتات والحيوانات المائية.
- إتاحة إمدادات المياه النظيفة والصرف الصحي.
- الاستخدام الواسع النطاق للمصادر الخاصة بالطاقة النظيفة.
- إنشاء مجتمعات و مدن ومجتمعات.

⁽¹⁾ أخيرة العرابي ، لسياحة البيئية المستدامة: آلية لتجسيد التنمية المستدامة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية الحقوق والعلوم السياسية - مخبر القانون العقاري والبيئة ، مجلة القانون العقاري والبيئة ، 2022.

⁽²⁾ عيسى علي ، المواطنة البيئية والسياحة المستدامة ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية الحقوق والعلوم السياسية - مخبر حقوق الإنسان والحريات العامة ، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة ، 2022، ص115

⁽³⁾ سهام قوت ، السياحة الثقافية: مهنة بنفسجية لدعم التنمية المستدامة ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، مجلة الاستراتيجيات والتنمية ، 2020

⁽⁴⁾ منصف بن خديجة ، السياحة البيئية: مدخل حديث للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، 2016، ص34

⁽⁵⁾ سفيان بوزيد، السياحة البيئية كآلية لتحقيق السياحة المستدامة ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، مجلة الاستراتيجية والتنمية ، 2023.



- تقليل تغير المناخ.
- الحفاظ على الغطاء النباتي و الزراعة المستدامة .
- تحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق التعاون الدولي

أنواع السياحة المستدامة¹ :

تتمثل أنواع السياحة في نوعان أساسيان يعملان معا من أجل التركيز على خلق نوع من السياحة يتفق مع البيئة والجوانب الاجتماعية والثقافية:

1- السياحة المسؤولة:

لقد تم اعتماد السياحة المستدامة، والتي يشار إليها أيضًا بالسياحة المسؤولة، كمصطلح تستخدمه الصناعة، التي تعتقد أن كلمة "الاستغلال" هي كلمة مبالغ فيها ويساء فهمها. فالسياحة المسؤولة – بجميع أنواعها. صورة من صور السياحة يمكن إجراؤه بأسلوب أكثر مسؤولية. . تركّز السياحة المسؤولة بشكل أكبر على مسؤولية صناعة السياحة، مما يوفر فوائد اقتصادية كبيرة للسكان المحليين، ويزيد من رفاهية المجتمعات المضيفة، ويحسن ظروف العمل. ، وتحفيز المواطنين على تحسين حياتهم وسبل عيشهم. وإشراكهم في القرارات التي تؤثر على فرصهم وتتخذ إجراءات إيجابية. بالإضافة إلى حماية التراث الطبيعي والثقافي، إلى جانب توفير فرص الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة وتعزيز الاحترام بين السياح والمضيفين. وتهدف أيضًا إلى الحد من النتائج السلبية سواء البيئية، الاجتماعية والاقتصادية ، وبحكم التعريف، تعني السياحة المسؤولة توفير أفضل الاماكن سواء للزيارة أو للسكن.

2- السياحة البيئية:

وفقًا للجمعية الدولية للسياحة البيئية، تُعرّف السياحة البيئية بأنها "السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية التي تحمي البيئة، وتدعم رفاهية المواطنين، وتعزز الثقافة البيئية وتمارسها". إلى جانب التركيز على المجتمعات المحلية والحفاظ على الموارد الطبيعية.

متطلبات التنمية السياحية المستدامة².

هناك بعض المتطلبات الأساسية للسياحة المستدامة على المدى القصير تتمثل في:

- التوعية بخطورة التأثيرات البيئية السلبية وتأثيرها على ضعف قدرة المنطقة على جذب السياحة.
- أن تكون على دراية بمبادئ وتقنيات الإدارة البيئية، بما في ذلك استراتيجيات الحفاظ على الطاقة والمياه.
- تزويد شركات ووكالات السفر والسياحة بإمكانية الوصول إلى معلومات السوق الضرورية والدعم المادي
- التنسيق بين المنظمات ذات الاهتمام العامة بالبيئة والسياحة سواء العامة أو الخاصة.
- تحسين البنية التحتية في الوجهات السياحية النائية والمعزولة حيث من المتوقع أن تزدهر السياحة في المستقبل.

ويتطلب التوجه نحو سياحة أكثر استدامة عددًا من العوامل، بما في ذلك:

¹ (أنور قرزیز ، دور وكالات السياحة والسفر في تنمية سياحة مستدامة: دراسة ميدانية لعينة من وكالات السياحة والسفر بولاية باتنة ، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - مخبر الدراسات الاقتصادية للصناعة المحلية ، 2019

² (سمير قريد، دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة عبد الحميد بن باديس - كلية العلوم الاجتماعية - مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم، 2016



• تكوين التكتلات

• إقامة روابط مع مقدمي الخدمات السياحية.

• تنمية العوامل البشرية.

• الحصول على التمويل والاستثمار اللازم.

• تكوين إطار مؤسسي في محاولة دمج القطاعات الوطنية المهمة مع قطاع السياحة

• الترويج والتسويق.

تأثيرات السياحة المستدامة:

الأثر الاقتصادي للسياحة:

تتمتع السياحة بأثر اقتصادي كبير وتعد أحد مصادر التأثير الاقتصادي الإيجابي ومجال لتوفير فرص العمل حول العالم. ومع ذلك، تعتبر السياحة من الصناعات المعقدة جداً، حيث يشارك فيها عدد من أصحاب المصلحة (أحياناً بمصالح متضاربة) وتحتاج إلى كميات كبيرة من الموارد. ولذلك، فمن المحتمل أن يكون هناك آثاراً سلبية للسياحة اعتماداً على كيفية إدارة أنشطتها.

وتلعب السياحة التي تتم إدارتها بشكل صحيح أدواراً رئيسية ومحورية في التنمية البيئية، الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية والسياسية وتمثل فرصة مهمة لخلق التنمية في البلدان والمجتمعات المختلفة. بل على العكس من ذلك، فإن التنمية السياحية الغير منضبطة يمكن أن يكون لها عواقب تؤدي إلى التلوث، تدمير الموارد الطبيعية، وأنماط الاستهلاك، ونظم المجتمع، مما يجعل هناك حاجة مستمرة إلى التخطيط والإدارة المستدامة أمراً في غاية الأهمية لبقاء الصناعة بأكملها.¹

التأثير البيئي:

تعد جودة البيئة الطبيعية من الأمور ذات الأهمية الكبيرة بالنسبة للسياحة. وعلى الرغم من ذلك، فإن العلاقة بين السياحة والبيئة معقدة في بعض الاوقات، حيث تتضمن السياحة عدد من الأنشطة التي يكون لها أحياناً تأثير سلبي على البيئة وترتبط العديد من هذه التأثيرات بتنشيد البنية التحتية العامة مثل الطرق والمطارات والمرافق السياحية مثل محلات البقالة والفنادق والمطاعم والمحلات التجارية وملاعب الجولف والمراسي البحرية. ومن الممكن أن تؤدي الآثار السلبية للتنمية السياحية تدريجياً إلى تدمير الموارد البيئية التي تعتمد عليها التنمية السياحية.

ويشكل تطوير السياحة ضغوطاً هائلة على المنطقة، مما يؤدي إلى تآكل التربة، وزيادة التلوث، والانبعاثات في المحيطات، وانخفاض المحميات الطبيعية، وحدوث انقراض في المحميات الطبيعية، وزيادة نسبة الأنواع المهددة بالانقراض، وزيادة خطر حرائق الغابات، مما يؤدي إلى زيادة الضعف. كما يمكن أن يؤدي إلى استنزاف موارد المياه وإجبار الناس على التنافس على الموارد الحيوية.

التأثيرات الاجتماعية والثقافية:

إن التأثير الاجتماعي والثقافي للسياحة هو التأثير الذي تحدثه العلاقات المباشرة وغير المباشرة مع السياح والتفاعلات مع صناعة السياحة على المجتمعات المضيفة. وتحدث التأثيرات عندما تسبب السياحة تغييرات في القيم والسلوكيات التي تهدد هوية السكان الأصليين. بالإضافة إلى ذلك، قد تحدث تغييرات في الهياكل الاجتماعية والعلاقات الأسرية وأنماط الحياة الجماعية التقليدية. الأعياد والأخلاق. ومع ذلك، عند مواجهة ثقافة

¹ سعد بله، السياحة الصحراوية: خيار استراتيجي للتنمية المحلية المستدامة في الجزائر للفترة (2015-2018)، جامعة محمد بوضياف المسيلة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، 2022.



مختلفة، قد تكون التأثيرات الاجتماعية والثقافية غامضة، فقد يعتبر بعض الناس التأثير مفيداً، بينما قد يعتبر البعض الآخر نفس التأثير سلبياً أو غير ضار، لذا يجب الحذر...¹

الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة، إضافة إلى مجتمع الدراسة وأدوتها، والإجراءات التي استخدمها الباحث للتحقيق من صدق الأداة وثباتها، وكذلك إجراءات التطبيق، وأخيراً الأساليب الإحصائية التي استخدمها في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة. وذلك على النحو التالي.

أ - منهج الدراسة :

تحاول هذه الدراسة التعرف على دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في العراق ومن هذا المنطلق استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، باعتباره المنهج المناسب الذي يتناول الظاهرة بقصد وصفها وصفاً دقيقاً وتفسيراً علمياً، ويعبر عنها كيفياً بوصفها وبيان خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول (59).

ب - حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع هذه الدراسة في التعرف على دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في العراق

الحدود البشرية: اقتصر المجال البشري في هذه الدراسة على عينة من العاملين بوزارة السياحة العراقية

الحدود المكانية: تم تطبيق هذا الدراسة في العراق

الحدود الزمنية: وهي تعني بفترة إجراء الدراسة، وهي الفترة من 2023/2/1 وحتى 2022/5/1.

ج - مجتمع البحث :

ويشار إلى المجتمع في الدراسات الاجتماعية والتربوية بأنه جميع مفردات الظاهرة التي سوف يتم دراستها من قبل الباحث، و يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بوزارة السياحة العراقية

د- عينة الدراسة

تتمثل العينة في الدراسة الحالية من العاملين بوزارة السياحة العراقية، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، ولضمان تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، وقد تم اختيار عينة عشوائية تناسبية، عبر توزيع استبيان الدراسة على عينة من العاملين بوزارة السياحة وبلغت العينة 55 عاملاً

هـ - أداة الدراسة ومراحل تصميمها:

قامت الباحثة بتصميم استبانة الدراسة لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة تحقيقاً لهدف الدراسة الرئيسي وتمشيّاً مع منهجيتها كأداة لجمع المعلومات الخاصة بدراسة دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في العراق .

إجراءات التطبيق واختبارات الصدق والثبات أدوات الدراسة:

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (الفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لصحيفة إستقصاء المبحوثين، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (55) مفردة من المبحوثين مجتمع الدراسة. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (1)

نتائج الثبات باستخدام معامل (الفا - كرونباخ) لاستمارة إستبيان المبحوثين

(ن=)

الم	المتغيرات	معامل (الفا - كرونباخ)	الجدول
1	ثبات صحيفة استقصاء المبحوثين ككل	94.0	أن:

هذه المستويات مقبولة ويمكن الإعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وللوصول الى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لصحيفة إستقصاء المبحوثين، فقد تم إستخدام طريقة ثانية لحساب ثبات المقياس وذلك باستخدام معادلة سبيرمان - براون Brown - Spearman

¹ خيرة مجدوب، السياحة الصحراوية المستدامة كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر: دراسة تجارب بعض الدول العربية ، 2019.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 44, July, 2025

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

للتجزئة النصفية Split – half، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير الى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الإستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وجاءت نتائج الإختبار كالتالي:

جدول (2)

نتائج الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية لصحيفة إستقصاء المبحوثين (ن=)

م	المتغيرات	معادلة سبيرمان براون
1	ثبات صحيفة إستقصاء المبحوثين ككل	91.0

يوضح الجدول السابق أن معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الإعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

جدول رقم (3)

السمات الشخصية



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 44, July, 2025

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

السياحة المستدامة (ن=55)

جدول رقم (4)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهمية

السمات الشخصية	ك	%
الجنس	ذكور	56.4
	إناث	43.6
العمر	25-18	18.2
	32-25	21.8
	39-32	40.0
	أكبر من 39	20.0
المؤهل العلمي	أقل من جامعي	14.5
	جامعي	36.4
	دراسات عليا	49.1
الإجمالي=55		

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
رفاهية المجتمع وتعزيز جودة الحياة مع احترام التراث التاريخي والثقافة والتقاليد الأصلية للمجتمعات.	41	74.5
الحفاظ علي نقاء البيئة من خلال تقليل تلوث الهواء والماء والأراضي	50	90.9
جسر للتواصل الثقافي مع العالم	39	70.9
الحفاظ علي جودة المناظر الطبيعية.	33	60.0



87.3	48	الاستفادة من الموارد المتجددة " مثل الطاقة المتجددة " و المواد التي يتم إعادة تدويرها في تطوير وتشغيل المرافق والخدمات السياحية .
69.1	38	وليد وظائف وتعزيز نوعية الوظائف المحلية التي تدعم السياحة بما في ذلك مستوي الأجور وشروط الخدمة
94.5	52	الجدوى الاقتصادية بازدهار السياحة تضمن الجدوى التنافسية للواجهات والمؤسسات السياحية وزيادة مساهمة السياحة في الاقتصاد المحلي
56.4	31	توفير تجربة مرضية ومتاحة للجميع.

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع أفراد العينة حسب أهمية السياحة المستدامة ففي الترتيب الأول الجدوى الاقتصادية بازدهار السياحة تضمن الجدوى التنافسية للواجهات والمؤسسات السياحية وزيادة مساهمة السياحة في الاقتصاد المحلي بنسبة 94.5% وفي الترتيب الثاني الحفاظ علي نقاء البيئة من خلال تقليل تلوث الهواء والماء والأراضي. بنسبة 90.3% وفي الترتيب الثالث الاستفادة من الموارد المتجددة " مثل الطاقة المتجددة " و المواد التي يتم إعادة تدويرها في تطوير وتشغيل المرافق والخدمات السياحية بنسبة 87.3% وفي الترتيب الرابع رفاهية المجتمع وتعزيز جودة الحياة مع احترام التراث التاريخي والثقافة والتقاليد الأصلية للمجتمعات. بنسبة 74.5% وفي الترتيب الخامس جسر للتواصل الثقافي مع العالم بنسبة 70.9% وفي الترتيب السادس وليد وظائف وتعزيز نوعية الوظائف المحلية التي تدعم السياحة بما في ذلك مستوي الأجور وشروط الخدمة بنسبة 69.1% وفي الترتيب السابع الحفاظ علي جودة المناظر الطبيعية بنسبة 60.0% وفي الترتيب الأخير توفير تجربة مرضية ومتاحة للجميع. بنسبة 56.4%.

جدول رقم (5)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم مبادئ السياحة المستدامة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
دمج الاقتصاديات المحلية	15	27.3
دمج السياحة مع التخطيط	11	20.0
التقليل من الافراط في الاستهلاك والهدر	10	18.2
استخدام الموارد بشكل مستدام	19	34.5
الإجمالي	55	100%

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع أفراد العينة حسب أهم مبادئ السياحة المستدامة ففي الترتيب الأول استخدام الموارد بشكل مستدام بنسبة 34.5% وفي الترتيب الثاني دمج الاقتصاديات المحلية بنسبة 27.3% وفي الترتيب الثالث دمج السياحة مع التخطيط بنسبة 20.0% وفي الترتيب الرابع التقليل من الافراط في الاستهلاك والهدر بنسبة 18.2%.

جدول رقم (6)



يوضح توزيع أفراد العينة حسب متطلبات تحقيق التنمية المستدامة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
اتاحة المعلومات السوقية لشركات ووكالات السياحة الى جانب توفير الدعم المالي	5	9.1
التنسيق بين الجهات الحكومية أو القطاع الخاص والتي تعمل في مجال السياحة والبيئة	11	20.0
الوعي بخطورة التأثيرات السلبية على البيئة الطبيعية وتأثيرها على ضعف قدرة المنطقة على جذب السياحة.	17	30.9
- تحسين البنية التحتية في المناطق السياحية النائية والمعزولة حيث من المتوقع أن تزدهر السياحة في المستقبل.	8	14.5
الإلمام بمبادئ وأساليب الإدارة البيئية، بما في ذلك استراتيجيات الحفاظ على الطاقة والمياه.	14	25.5
الإجمالي	55	%100

تشير بيانات الجدول السابق الى توزيع أفراد العينة حسب متطلبات تحقيق التنمية المستدامة ففي الترتيب الأول الوعي بخطورة التأثيرات السلبية على البيئة الطبيعية وتأثيرها على ضعف قدرة المنطقة على جذب السياحة بنسبة 30.9% وفي الترتيب الثاني الإلمام بمبادئ وأساليب الإدارة البيئية، بما في ذلك استراتيجيات الحفاظ على الطاقة والمياه بنسبة 25.5% وفي الترتيب الثالث التنسيق بين الجهات الحكومية أو القطاع الخاص والتي تعمل في مجال السياحة والبيئة بنسبة 20.0% وفي الترتيب الرابع تحسين البنية التحتية في المناطق السياحية النائية والمعزولة حيث من المتوقع أن تزدهر السياحة في المستقبل بنسبة 14.5% وفي الترتيب الخامس اتاحة المعلومات السوقية لشركات ووكالات السياحة الى جانب توفير الدعم المالي بنسبة 9.1%.

جدول رقم (7)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهم العوائق التي تمنع التنمية السياحية (ن=55)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
سوء توجيه الاستثمارات في قطاع السياحة	24	43.6
المعوقات الخاصة بالتخطيط السياحي	35	63.6
الاستقرار السياسي والامني	19	34.5
انخفاض مستوى الخدمات المساعدة للسياحة	13	23.6
التضخم	18	32.7



40.0

22

عدم فاعلية التسويق السياحي

تشير بيانات الجدول السابق الى توزيع أفراد العينة حسب أهم العوائق التي تمنع التنمية السياحية ففي الترتيب الأول المعوقات الخاصة بالتخطيط السياحي بنسبة 63.6% وفي الترتيب الثاني سوء توجية الاستثمارات في قطاع السياحة بنسبة 43.6% وفي الترتيب الثالث عدم فاعلية التسويق السياحي بنسبة 40.0% وفي الترتيب الرابع الاستقرار السياسي والامني بنسبة 34.5% وفي الترتيب الخامس التضخم بنسبة 32.7% وفي الترتيب الاخير انخفاض مستوى الخدمات المساعدة للسياحة بنسبة 23.6%.

نتائج البحث

- اشارت نتائج البحث الى أهمية السياحة المستدامة في الترتيب الأول الجدوى الاقتصادية بازدهار السياحة تضمن الجدوى التنافسية للوحدات والمؤسسات السياحية وزيادة مساهمة السياحة في الاقتصاد المحلي وفي الترتيب الثاني الحفاظ علي نقاء البيئة من خلال تقليل تلوث الهواء والماء والأراضي. وفي الترتيب الثالث الاستفادة من الموارد المتجددة " مثل الطاقة المتجددة " و المواد التي يتم إعادة تدويرها في تطوير وتشغيل المرافق والخدمات السياحية .
- اشارت نتائج البحث الى أهم مبادئ السياحة المستدامة في الترتيب الأول استخدام الموارد بشكل مستدام وفي الترتيب الثاني دمج الاقتصاديات المحلية وفي الترتيب الثالث دمج السياحة مع التخطيط .
- اشارت نتائج البحث الى متطلبات تحقيق التنمية المستدامة في الترتيب الأول الوعي بخطورة التأثيرات السلبية على البيئة الطبيعية وتأثيرها على ضعف قدرة المنطقة على جذب السياحة وفي الترتيب الثاني الإلمام بمبادئ وأساليب الإدارة البيئية، بما في ذلك استراتيجيات الحفاظ على الطاقة والمياه وفي الترتيب الثالث التنسيق بين الجهات الحكومية أو القطاع الخاص والتي تعمل في مجال السياحة والبيئة وفي الترتيب الرابع تحسين البنية التحتية في المناطق السياحية النائية والمعزولة حيث من المتوقع أن تزدهر السياحة في المستقبل وفي الترتيب الخامس إتاحة المعلومات السوقية لشركات ووكالات السياحة الى جانب توفير الدعم المالي
- اشارت نتائج البحث الى أهم العوائق التي تمنع التنمية السياحية ففي الترتيب الأول المعوقات الخاصة بالتخطيط السياحي وفي الترتيب الثاني سوء توجية الاستثمارات في قطاع السياحة وفي الترتيب الثالث عدم فاعلية التسويق السياحي .

المراجع

1. ابراهيم فندي صالح ، الإبداع السياحي وأثره في السياحة المستدامة: دراسة استطلاعية في قطاع السياحة الترفيهية في مدينة الموصل، جامعة تكريت ، كلية الادارة والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، 2022.
2. أنور قرزیز ، دور وكالات السياحة والسفر في تنمية سياحة مستدامة: دراسة ميدانية لعينة من وكالات السياحة والسفر بولاية باتنة ، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - مخبر الدراسات الاقتصادية للصناعة المحلية ، 2019
3. خيرة العرابي ، لسياحة البنية المستدامة: آلية لتجسيد التنمية المستدامة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية الحقوق والعلوم السياسية - مخبر القانون العقاري والبيئة ، مجلة القانون العقاري والبيئة ، 2022.
4. خيرة مجدوب، السياحة الصحراوية المستدامة كاستلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر: دراسة تجارب بعض الدول العربية ، 2019
5. رشا عبد الله سلطان ، تصميم واقع افتراضي للبيئة السعودية لتنمية السياحة المستدامة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - كلية التصميم والفنون - الجمعية السعودية للفن والتصميم ، المجلة السعودية للفن والتصميم ، مج 3 ، 2023.
6. سعد بله، السياحة الصحراوية: خيار استراتيجي للتنمية المحلية المستدامة في الجزائر للفترة (2015-2018) ، جامعة محمد بوضياف المسيلة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، 2022.
7. سحر جبار كايلان، تبني استراتيجيات الأمواج المتداخلة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة: بحث تطبيقي في هيئة السياحة، الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد، ع 134 ، 2022



8. سفيان بوزيد، السياحة البيئية كآلية لتحقيق السياحة المستدامة ، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، مجلة الاستراتيجية والتنمية ، 2023.
9. سمير قريد، دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة عبدالحميد بن باديس - كلية العلوم الاجتماعية - مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم، 2016
10. سهام قوت ، السياحة الثقافية: مهنة بنفسجية لدعم التنمية المستدامة ، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، مجلة الاستراتيجية والتنمية ، 2020
11. شكة عبدالله ، السياحة الخضراء نحو سياحة مستدامة: عرض لعلامة المفتاح الأخضر بالمملكة المغربية ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، مجلة اقتصاد المال والاعمال ، 2016، ص94.
12. صوفيا حديبي، السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر: دراسة تحليلية ، جامعة علي لونيسى البليدة 2 - مخبر تسيير الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية ، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، 2020
13. عيسى على ، المواطنة البيئية والسياحة المستدامة ، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم - كلية الحقوق والعلوم السياسية - مخبر حقوق الإنسان والحريات العامة ، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة ، 2022، ص115
14. منصف بن خديجة ، السياحة البيئية: مدخل حديث للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، 2016، ص34
15. موحان شعلان، بعنوان: أثر التخطيط السياحي في التنمية السياحية المستدامة: دراسة تحليلية: مدينة بغداد نموذجا، جامعة المنصورة ، كلية السياحة والفنادق، مجلة كلية السياحة والفنادق، 2022
16. نزيهه مرسل، أثر إيرادات السياحة الدولية في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة: دراسة قياسية لدول عربية مختارة خلال الفترة 2005-2020 (2022)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة المنهل الاقتصادي، 2022.
17. نور الدين شارف، السياحة البيئية في المجالات المحمية ودورها في تنمية السياحة المستدامة: حالة الحظائر الوطنية في الجزائر ، جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، ابحاث اقتصادية وادارية، 2019، ص61